

a.alsalleh@yahoo.com

د. عبدالهادي الصالح

36م



حب بلع الأربعين

بعد كتابة آلاف من المقالات وصفحات الكتب، ومنها مذكراتي مع عشرات من أحبائي وأعزائي، أجد الكتابة اليوم متعثرة وصعبة!

في ذكرى يوم إقتراني بالمرأة التي وهبها لي الرحمن، يوم دعوته وأنا فتى ملتصقا بجدار الكعبة المشرفة في أيام الحج الأولى (رب هب لي زوجة تعينني على ديني ودنياي). بعد بحث مضن مع أمي الحنون وخالتي نرجس، حتى وجدناها في المدرسة الشرقية العتيقة التي تطل على بحر شرق الجميل! رضيت بي، مثلما أنا رضيت بها. وتوافقنا على تحملها ما بداخل البيت، وتحملنا انا ما هو خارج البيت، وتعاهدنا الشرعي أن الحلال والحرام، الحق والواجب هو ميزاننا القويم. لكن لم ننس أبدا رشد ربنا (ولا ننسوا الفضل بينكم). وما أكثر فضلها علي عندما صيرت علي كثرة مشاغلي من أيام جمعية الثقافة الي تجمع الميثاق، واستمرار تحصيلي العلمي من الثانوية الي الدكتوراه، ومن انتخابات الجامعة الي انتخابات مجلس الامة، ومن خلوة الكتابة الي عناء نقاش وجدل المؤتمرات والندوات والديوانيات، من غياب السفر الي غربة الأسر، ومن مشقة الوظيفة الفنية الي هموم الحقبة الوزارية... كان وقود صبرها مصدره الثقة المتبادلة، واطمئنانها ان ذلك لم يكن جريا وراء حطام الدنيا الدينية، ولذلك اشترطت علي ان تناصفتني الاجر! وأنا قبلت الشرط. لم تكن من الملائكة، لكننا كنا نشخاص ايليس ونردعه باللعنات. ومن نعم الله علينا ان اتفقنا الا ننسى نصيبنا من الدنيا، مثلما لم نستحي من تبادل كلمات الحب ومشاعر الشوق واليهام. الآن وبعد انصراف الأبناء الي استقلالهم العائلي بلا عقوق، وبعد دخولنا الي أعتاب الستين... كان من حق هذا العمر الجميل بأهاته وضحكاته ان احتفل اليوم بالذكرى الاربعين سنة من يوم ان جمعنا معا الماذون الشيخ حبيب المزيدي رحمه الله.

زوجتي، لك حبي واعتزاري، وشكري وتقديري.. كنت لي وما زلت بحمد الله اللطيفة الحانية، الحرز ضد التآثبات. فصدق ورحم الله من سماك لطيفة الحرز. تقبلي مني احترامي وهديتي. ويا رب أعوذ بك. (من شر حاسد اذا حسد).

إشارة

فيصل محمد الهاجري



مستقبل الخليج العربي

الملاحظ أن أغلب الدول العربية في الخمس سنوات الأخيرة مرت بحالة من التحولات السياسية أي بعدم الاستقرار على مستوى الشعوب والسلطات الحاكمة، مما أدى الي تصادم الشعوب مع الحكومات التي تحكمها فبدأت الشرارة الأولى في تونس التي كان بها مليون مخبر على جميع التراب التونسي ذابوا في وسط الشعب فخلعوا عباءة الموالاة للحكومة إلى عباءة المعارضة الشعبية فسقط زين العابدين الذي حكم بالحديد والنار لمدة ربع قرن فخرج من البلاد غير مأسوف عليه فأصبحت تونس الدولة العربية الوحيدة التي مرت بما يسمى الربيع العربي تعيش في حالة من الاستقرار السياسي وحكم الشعب لنفسه أي انها الديموقراطية الحقيقية وهي عكس باقي جميع الدول العربية التي مرت بنفس ما مرت به تونس بداية من مصر إلى ليبيا مروراً بسورية إلى اليمن إلى تقسيم السودان ولبنان، ولكن هذه الدول أما أنها تعيش في حالة من الحروب الداخلية بين الشعب وحكوماته أو أنها تعيش في حالة من عدم الوثام بين الشعب والسلطة، هذا فضلا عن العراق الذي يعيش فريسة للأحزاب والميليشيات منذ سقوط النظام البائد في 2003 فلا نظام يحكم ولا شعب محكوم، نعود هنا إلى عنوان المقدمة فما بدأناه هو عملية توضيحية لا يجري لهذه الدول ولماذا دول الخليج في منأى عما يحصل في هذه البلدان لعدة أسباب: أولاً: وجود النفط فالخليج يحتوي على نصف إمداد العالم من البترول. ثانياً: حكومات عليها شبه إجماع من الولاء الشعبي رغم وجود شيء من المعارضة في هذه الدول لكنها معارضة ضعيفة لعدة أسباب أولها قلة أعدادها، ثم ضعف تمويلها. ثالثاً: أن الغرب لا يريد أن يغامر بتبديل الحكومات الخليجية التي تتمتع معها بعلاقات متينة بمعارضة تنقلب عليها في المستقبل.

رابعاً: أن الغرب يريد أن تكون الحكومات الخليجية محتاجة باستمرار له، أحياناً بتحريك الخلايا النائمة في الخليج وأحياناً أخرى بإطلاق إيران للتدخل في الشؤون الداخلية لدول الخليج حتى لا تستغني بلدان الخليج عن الغرب.

خامساً: حكومات الخليج هي أكبر مستورد للسلاح في العالم بنسبة 140 من السلاح المباع في العالم بأكمله وهي نسبة رهيبه.

هذه الأسباب وأسباب أخرى استخباراتية كلها جعلت الخليج مستقراً لهذه اللحظة، ولكن إن أردنا استمرار هذا الاستقرار السياسي فيجب على دول الخليج الاعتماد على نفسها عسكرياً، ويجب على دول مجلس التعاون الخليجي التقارب مع بعض أكثر وأكثر فهناك بعض الخلافات يستطيع أي عدو أو حتى من يدعي الصداقة من بعض الدول أن يستغلها في تحريك هذه التغيرات وأيضا توحيد الصف في جميع الأمور السياسية والاقتصادية والأمنية وتوسعة مشاركة الشعب في الديموقراطية فما قبل خمسين عاما لا يصلح للأجيال الحالية والأجيال القادمة، فيجب مشاركة الشعب في اتخاذ القرار السياسي حتى يكون هناك نوع من الديموقراطية ولو كانت مقتنة في بعض الدول فلا بأس في ذلك، فالإصلاحات السياسية تبدأ بخطوة أولى ثم بعد ذلك تتبعها خطوات أخرى فالأمن الخليجي وان كان يعيش مستقرا في هذه الاعوام إلا أن الأمن مستهدف في أي لحظة كانت مع تبدل المعطيات الإستراتيجية التي تحكمها المصالح وليست العلاقات التي تزول متى ما رأت الدول الكبرى أن علاقات الدول في منطقة أخرى من العالم أجدى وأهم من الخليج العربي، فالدول المتحالفة هي الدول التي تقرض نفسها على الجميع، فنصيحة يا خليجنا الكونغفيرالية هي قوتنا واستقرارنا.

بلا قناع

katebkom@gmail.com

صالح الشايجي



سيرة العنف

بات ما نراه من حوادث وظواهر غريبة، وبالذات ظاهرة العنف اللفظي والحركي والدموي، أمرا صعبا تحمله. هناك ميل غريب للعنف والعداوة والتباغض، لم يكن سائدا فيما مضى من عقود.

بات الكثير من الناس كأنهم أعواد ثقاب أو زيت سريع الاشتعال، حتى المجتمعات التي عُرف أهلها بسمات الهدوء والعقلانية والأناة، تغيرت فيها تلك الصفات، وصارت تميل الي العنف وسريعة الغضب وسهولة الاستفزاز.

وفي ظني أن هذا التحول في السلوك البشري والميل الي العنف وسرعة الغضب، ناجم مما يراه الناس على شاشات التلفزيونات وبالذات الفضائيات الاخبارية من مشاهد العنف التي تجري في بقاع معينة

في الصميم

www.leeesh.com

م.غنيمة الزبيعي



ردوا الدين لأهل الإمارات يا وزارة التربية

حادثتان كتبت عنهما عدة مرات ولا تزال عيني تغالiban الدموع كلما ذكرتهما. الحادثة الأولى يذكرها أهل الكويت الذين نزحوا للإمارات العربية المتحدة أثناء الغزو العراقي الغاشم للكويت ودرس أبناءهم في مدارس الإمارات وهي تدل على طيب معدن الشعب الإماراتي الأصيل وقيم الوفاء العظيمة التي يحملها في قلبه للكويت وأهل الكويت.

تلك الحادثة تمثلت في رفع مدارس دولة الإمارات لعلم الكويت في الطابور الصباحي بجانب العلم الإماراتي. لفتة تاريخية عظيمة مازال أهل الكويت

محدودة جغرافيا، ولكن بثها على الشاشات يساهم في زيادة رقعتها الجغرافية وأعداد المتدمجين فيها. فحتى النفس الطيبة الكارهة للعنف والقتل والميالة الي الهدوء والسكينة، قد تتحول الي شريرة وعنفية اذا ما توالى أمامها مشاهد العنف والقتل والنذبح وجريان الدماء.

يصبح هناك ما يشبه التطبيع والتجانس والاعتيادية مع تكرار المشاهدة والمداومة على المتابعة، فالطبيب الجراح قد يغمى عليه في أول مرة يرى فيها المشرط يتحرك تقطيعا في اللحم الأدمي، ولكن مع التكرار، يصير هو من يمسك بالمشرط ويفعل الفعل الذي كان يخيفه ويفقده وعيه في زمن مضى. لست مخبولا ولست بساذج لأطالب الفضائيات بالكف عن نشر أفلام

يتذكرونها بكل امتنان وعرفان. وكانت هذه المبادرة بناء على تعليمات المرجوم الشيخ زايد طيب الله ثراه. تصورا شعور الطلبة الكويتيين وقتها وهم يرون علم بلادهم يعانق السماء في تلك الأوقات العصيبة.

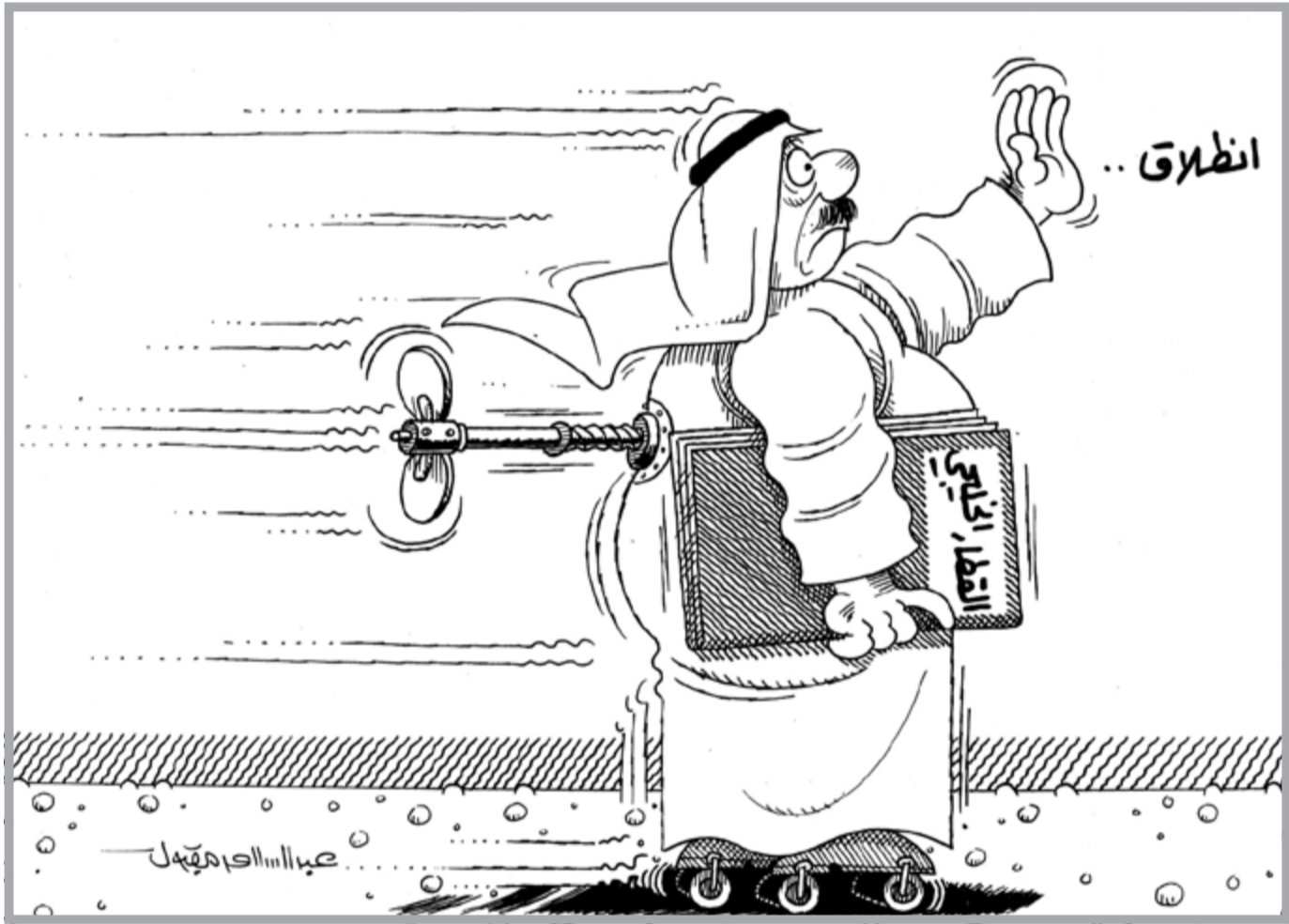
الحادثة الثانية هي: في أول أيام التحرير من الاحتلال العراقي حين فوجئ رجال البحرية الكويتيين بالزورق العسكري الإماراتي العملاق يضع علم الكويت في مقدمته بدلا من علم الإمارات. موقف مهول شعر به رجال البحرية الكويتية وهم يشاهدون هذا الموقف الأخوي البطل. لحظات

الرعب الحي التي تبثها، وهي التي تتعاش عليها وتمثل لها مثل هذه الأخبار والأفلام المروعة مصدر رزقها وتملا ماعونها بالدراهم والدنانير، ولكننا أطالب الناس بالكف عن متابعة صور الشر والدمار، لأنهم على المدى البعيد أو الأوسط أو حتى القريب، سيصبحون هم جزءا من تلك الأحداث وفاعلين فيها، وهذا هو ما حدث ويحدث الآن في كثير من المجتمعات إن لم يكن كلها.

قد تصدق مقولة «إن الانسان فُطر على الخير» ولكن بشرط أن تهيا له التربة الصالحة لإنبات هذا الخير ونضوه وازدهاره، أما إن فُئئت له تربة مذبذرة بالشورور، فإنه حتما سيتحول الي شرير، ليودع ما فُطر عليه ويتحول الي جادة الشر بعدما كان هائتا متراح البال في طريق الخير.

تاريخية أعطوها أهلنا وعزوتنا في الإمارات رائحة المسك والعنبر والعود بأفعالهم الطيبة ووفائهم الذي فاق الوصف للكويت في عز محنتها.

وفي تاريخ الثاني من ديسمبر سيحل موعد اليوم الوطني لدولة الإمارات العربية ولدي اقتراح أتمنى أن تنفذه وزارة التربية وهو رفع علم الإمارات في مدارس الكويت في طابور الصباح والقاء كلمة تذكر الطلاب والطالبات بهذا الموقف التاريخي من أهلنا في الإمارات. نقطة أخيرة: سأقدم بهذا الاقتراح مكتوبا إلى مكتب وزير التربية.ديدر العيسى وكلي أمل في أن يوافق عليه.



saadbinharbi@gmail.com

سعد عطية الحرابي

مجرد رؤية



مصر غير

يسيطر الجوار على علاقات الدول السياسية والاقتصادية والثقافية ببعضها البعض خاصة ببلد نشأ مجتمعه نتاج هجرات من دول مجاورة مختلفة كالكويت، إلا أن العلاقة الكويتية - المصرية «غير».

فكانت البداية على المستوى الشعبي بدراسة مشايخ كبار من أمثال محمد الفارسي ومساعد الشيخ للعلم الشرعي في الأزهر الذي كان آنذاك منارة وغاية للعلم في أوائل القرن الماضي حتى جاء عام 1942 الذي شهد إرسال أول بعثة دراسية لتولد العلاقة الرسمية بين البلدين، فعلى المستوى السياسي والعسكري، تبرعت الكويت بمبلغ 700 ألف روبية بعد العدوان الثلاثي سنة 1956. الى ان تطورت العلاقة بإرسال لواء البرموك عام 1967 الذي كان يعادل

ثلث الجيش الكويتي ومكث الى حرب أكتوبر 1973 بجانب تبرع الحكومة بمبلغ 55 مليون دينار.

وبالمقابل نتذكر جميعا موقف مصر من تحرير الكويت عام 1990. وعلى المستوى الثقافي، اسم المبدع زكي طليمات كفيف لنتذكر انه من أنشأ المسرح الكويتي وكذلك المفكر احمد زكي الذي أنشأ مجلة «العربي» الخالدة. وإذا عرجنا على المستوى الأمني نجد أن ثاني أكبر جالية في الكويت الجالية المصرية، الذي فاق تعدادها النصف مليون نسمة منهم أكثر من 100 ألف يعيشون بيننا بعبائاتهم

وأما على الصعيد الاقتصادي للشركات، فتوجد في مصر 930 شركة كويتية وبالمقابل الاستثمارات المصرية في الكويت بلغت 1,1 مليار دولار،

وهذا من مسببات الروائح الكريهة للغم لأجلكم الله، فالذي يحدث هو تزاحم كل جنس معين من البكتيريا على الجنس الآخر ومحاوله فرض السيطرة على الأرض واحتلال أكبر المساحات في كل الغم، ولا يهم هذه البكتيريا النهائية التي يتعرضون لها كل يوم من نهاية مأساوية تحت ضغط فرشاة الأسنان والمعجون الذي يذهب ويدمر كل بيادق وجيوش ملوك الطوائف في ذلك الغم الصغير، وغير مدركين أنهم لا وزن لهم في باقي جسم ذلك الإنسان. عالم غريب ألا يذكرنا هذا بواقع الحال؛ وهل هي سنة كونية للبشر؛ وهل هذا من المسلمات ان يتقاتل البشر على كل وأى شيء؛ والى متى؛ وهل هذا ما فطرنا عليه أم انها صفات مكتسبة من الحياة؟

ها نحن نرى التقاتل والمجازر تقام حول حدودنا وبالغرب منا وفي دول تجمعنا وإياها الكثير من الروابط المشتركة، ألا تشبه تلك الحروب تلك الغم الصغير؛ ألا تشبه نتائج تلك الحروب تلك الرائحة؛ ألا تحاول كل فرقة أن تسيطر على مساحات أكبر في الأرض؛ ألا يتقاتلون دون حساب لمن يستطيع أن يدك كل بيادقهم وفي ثوان؟ نعم وبلى، وما هو إلا تشبيه بسيط وواقع الحال يربو بان ما هم إلا فطريات وبكتيريا ضعيفة جدا في فم هذه الأمة، وكل المشكلة أن هذه الأمة تنتظر المعجون والفرشاة من الخارج لتنظيف ذلك الغم، رغم أننا نمتلك الحل الناجع دائما، لكننا لا نجب ولا نستطيع طعم السواك، وإن عدل صناعا وسياسيا وعسكريا، وتبقى نفوسنا الضعيفة معلقة بالمعجون المصنّع دوليا.

وهذا من مسببات الروائح الكريهة للغم لأجلكم الله، فالذي يحدث هو تزاحم كل جنس معين من البكتيريا على الجنس الآخر ومحاوله فرض السيطرة على الأرض واحتلال أكبر المساحات في كل الغم، ولا يهم هذه البكتيريا النهائية التي يتعرضون لها كل يوم من نهاية مأساوية تحت ضغط فرشاة الأسنان والمعجون الذي يذهب ويدمر كل بيادق وجيوش ملوك الطوائف في ذلك الغم الصغير، وغير مدركين أنهم لا وزن لهم في باقي جسم ذلك الإنسان. عالم غريب ألا يذكرنا هذا بواقع الحال؛ وهل هي سنة كونية للبشر؛ وهل هذا من المسلمات ان يتقاتل البشر على كل وأى شيء؛ والى متى؛ وهل هذا ما فطرنا عليه أم انها صفات مكتسبة من الحياة؟

ها نحن نرى التقاتل والمجازر تقام حول حدودنا وبالغرب منا وفي دول تجمعنا وإياها الكثير من الروابط المشتركة، ألا تشبه تلك الحروب تلك الغم الصغير؛ ألا تشبه نتائج تلك الحروب تلك الرائحة؛ ألا تحاول كل فرقة أن تسيطر على مساحات أكبر في الأرض؛ ألا يتقاتلون دون حساب لمن يستطيع أن يدك كل بيادقهم وفي ثوان؟ نعم وبلى، وما هو إلا تشبيه بسيط وواقع الحال يربو بان ما هم إلا فطريات وبكتيريا ضعيفة جدا في فم هذه الأمة، وكل المشكلة أن هذه الأمة تنتظر المعجون والفرشاة من الخارج لتنظيف ذلك الغم، رغم أننا نمتلك الحل الناجع دائما، لكننا لا نجب ولا نستطيع طعم السواك، وإن عدل صناعا وسياسيا وعسكريا، وتبقى نفوسنا الضعيفة معلقة بالمعجون المصنّع دوليا.

محطات



samiialesfi@hotmail.com @salnesf

سامي عبد اللطيف النصف

أنظمة وشعوب

خليجية وعربية!

يقول مثل إنجليزي شهير: «أسد يقود قطيعا

من الخراف أفضل وأقوى بكثير من أسود يقودها خروف»، وهذا

المثل بدلالة لا حرفيته بالطبع يصدّق عند مقارنة

بعض الانظمة والشعوب الخليجية ببعض الانظمة والشعوب العربية، وما

جرى في المنطقة خلال نصف القرن الماضي.

نصف القرن الماضي. □ □ □

شعوب الحاضرة العربية لديها في الأغلب عمق حضاري يمتد بعضه

الى آلاف السنين، كما أن النهضة الحديثة والمدارس والجامعات قائمة بها

منذ قرون، إلا أن تسلّم مقلّيد الحكم فيها من

قبل الانقلابيين العرب بعد هوجة الخمسينيات

والستينيات وما بعدهما جعل بلدانهم وشعوبهم

يعانون من المجاعات والفقر والظلم والضميم

والهزائم العسكرية المخجلة والتهجير

القسري للشعوب الى بلدان العالم المختلفة ومنها

الدول الخليجية حتى انتهى الحال بتلك البلدان

العربية الى أن تصبح بؤرا للارهاب وقطع الرقاب

والقتل الوحشي الذي أعادها لعصور ما قبل

التاريخ ولشرائع الغاب! □ □ □

كانت أغلب الدول الخليجية لعقود قليلة

ماضية دولا شديدة الفقر والجهل، حيث لا

تمك المدارس والجامعات المتقدمة، إلا أن الادارة

الحكيمة - لا الثروة النفطية الموجودة في

أغلب الدول العربية المنكوبة - جعلتها من أكثر

دول العالم تقدما وتطورا في مجال التنمية البشرية

التي تعكسها مؤشرات التعليم والصحة والبيئة

والتنمية العمرانية.. الخ، كما أصبحت قدوة في

كيفية إدارة الخلافات والتبائيات السياسية،

فلا حروب ولا غزو ولا تفجير أو تدمير أو تهجير، بل التوحد عند

التحدي أو الخطر وبذل الدم رخيلا للحفاظ على

مصالح شعوبها ودولها، وما التحالف العربي

باليمن إلا مثل يقتدى به. □ □ □

آخر محطة: للتاريخ.. الفارق بين احتلال فلسطين

واحتلال الكويت هو في طريقة تعامل أشقاء

الاثنين مع تلك القضايا، في فلسطين كانت مطامع

الأشقاء أكثر من مطامع الأعداء فضاعت القضية،

وفي قضية الكويت سخرت الدول الخليجية

الماء والأرض والسماء بكل إخلاص لعودة الكويت،

فقامت خلال 6 أشهر، ولو تخاذلوا لبقيت القضية الى

يومنا هذا.